[109] بيان: قال الطبرسي رحمه ا: (والبلد الطيب) معناه الارض الطيب ترابه (يخرج نباته) أي زروعه خروجا حسنا ناميا زاكيا من غير كد ولاعناء (بإذن ربه) بأمر ا، وإنما قال ذلك ليكون أدل على العظمة ونفوذ الارادة من غير تعب ولانصب (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) أي والارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها إلا شيئا قليلا لا ينتفع به (1). وأقول: على تأويله عليه السلام هذا تمثيل للطينة الطيبة التي هي منشأ العلوم و المعارف والطاعات والخيرات، والطينة الخبيثة التي لا يتوقع منها نفع وخير ويؤيده ما روى الطبرسي عن ابن عباس ومجاهد والحسن أن هذا مثل ضربه ا للمؤمن والكافر، فأخبر أن الارض كلها جنس واحد إلا أن منها طينة تلين بالمطر ويحسن نباتها ويكثر ريعها، ومنها سبخة لا تنبت شيئا، وإن أنبتت فمما لا منفعة فيه، وكذلك القلوب كلها لحم ودم، ثم منها لين يقبل الوعظ، ومنها قاس جاف لا يقبل الوعظ، فليشكر ا تعالى من لان قلبه لذكره (2). 20 - شى: عن المفضل قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن قوله: (فالق الحب والنوى) قال: الحب المؤمن، وذلك قوله: (وألقيت عليك محبة مني (3)) و النوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله (4). شى: عن صالح بن رزين رفعه إلى أبي عبد ا عليه السلام مثله (5). بيان: يظهر منه أن الحب صفة مشبهة من المحبة، ولم يرد فيما عندنا من كتب اللغة، وإنما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب، وبالفتح جمع الحبة ولا يبعد أن يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب، وهي سويداؤه، ويكون وجه

(1 و 2) مجمع البيان 4: 432. (3) طه: 39. (4) تفسير العياشي 1: 370. (5) تفسير العياشي 1: 370 فيه، [صالح بن سهل] وفيه: الحب ما حبه، والنوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.